

نمو السكاني و مشكلة السكن في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤

دكتور صديق مصطفى جاسم الدوري سوزان قاسم اكبر محمد

جامعة تكريت / كلية التربية / قسم الجغرافية

الخلاصة :

هدف البحث الى دراسة واقع نمو السكان ومشكلة السكن في محافظة كركوك ومحاولة وضع سياسة سكانية رشيدة لتقليل النمو السكاني وكذلك العمل على ايجاد الحلول لازمة للسكن في المحافظة، لاسيما ان النمو المرتفع و المتزايد للسكان من شأنه ان يفاقم المشكلة السكنية ويعرقل مسار التنمية في ظل الظروف التي يمر بها المحافظة ، فضلا عن الاوضاع السياسية غير المستقرة، مما اثر في عدم وجود سياسة سكانية واضحة تعمل على تنظيم نمو السكان وفقاً للموارد المتاحة وعلى المدى الطويل.

وقد تبين من خلال البحث ان معدلات النمو السكاني في المحافظة من المعدلات المرتفعة جداً ، اذ وصلت في بعض فتراتها الى ٣% سنوياً ، وهي تفوق معدلات النمو في اغلب المحافظات الاخرى . وقد وصلت الى مستويات قياسية في بعض وحداتها كما في مركز قضاء كركوك ، اذ بلغ ٥,٥% سنوياً ، وكان عاملاً من عوامل تفاهم المشكلة السكنية في محافظة.

المقدمة

يعد نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية اهمية في العصر الحديث إذ يمثل تحدياً هاماً للبشرية، وخاصة لشعوب البلدان النامية والتي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها وتوفير الغذاء لسكانها. تأتي اهمية البحث من دراسة المشكلة السكنية وذلك لعلاقتها الارتباطية مع النمو السكاني تزداد الحاجة الى المزيد من الوحدات السكنية . وتعد مشكلة السكن من المشاكل الاساسية للشعوب ، وتحتل اهمية خاصة بالنسبة للانسان واصبحت من

المشكلات التي تستحق الدراسة والبحث ، وهي مهمة ليست للجغرافي فقط وانما تقع على عاتق العديد من الاختصاصات ، ونظراً لترابط العلاقة فيما بينهما فقد تم اتخاذ هذا الموضوع عنواناً للبحث في محاولة للكشف عن اتجاهات كل من النمو السكاني والمشكلة السكنية ، وبما ان البحث الجغرافي لا يقتصر على دراسة الحاضر وانما يمتد الى المستقبل فقد تم اتخاذ سنة الهدف لعام ٢٠٣٠ (١).

اولا :- مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي :

- ١- ما هو حجم النمو السكاني في المحافظة و وحداتها الادارية لعام ٢٠١٤، وما مدى التباين في معدلات النمو ، وفاقها المستقبلية حتى سنة ٢٠٣٠ .
- ٢- ما هو وجه التباين في مشكلة السكن حسب الوحدة و البيئة .
- ٣- هل ان للعامل السياسي او السياسة الاسكانية في المحافظة أثر في ظهور هذه المشكلة.

- ٤- ما هو حجم المشكلة السكنية في محافظة كركوك عام ٢٠٣٠.

ثانيا :- فرضية البحث

- ١- ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة ، مع وجود تباين مكاني وزماني لهذا المعدل في وحداتها الادارية في عام ٢٠١٤ ، فضلا عن ارتفاع معدلات النمو السكاني للحضر و بشكل يفوق الريف ، و يتوقع ان تصبح المحافظة بحجم سكاني كبير عام ٢٠٣٠ .
- ٢- هناك متغيرات عديدة ادت الى تباين المشكلة السكنية منها السياسة الاسكانية و التنمية و الاقتصادية و الادارية .
- ٣- ان للعامل السياسي و السياسة الاسكانية في المحافظة أثر واضح في ظهور هذه المشكلة ومنها التوزيع غير العادل للأراضي السكنية.

٤- ستكون هناك مشكلة سكنية عام ٢٠٣٠ اذا استمرت المتغيرات التي ادت الى المشكلة الحالية .

ثالثا :- هدف البحث

أن الهدف من هذه الدراسة هو تحليل النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة كركوك , و لهذا يهدف البحث الى :

١- دراسة الواقع السكاني في المحافظة لعام ٢٠١٤, وتباين هذا النمو في وحداتها الادارية و عوامله.

٢- دراسة حجم المشكلة السكنية فيها , ولنفس المدة أعلاه , و لكل وحدة ادارية, ممثلة بالعجز السكاني , و تباينه في تلك الوحدات و عوامله .

٣- دراسة عدد الوحدات السكنية المطلوب بناؤها خلال المدة ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ , ولكل وحدة ادارية , مع بيان حجم المشكلة السكنية المتوقعة عام ٢٠٣٠ .

٤- بيان أثر النمو السكاني في المحافظة و وحداتها الادارية على مشكلة السكن , مع بيان الأثر المستقبلي لهذا النمو على المشكلة .

٥- دراسة احجام السكان المتوقعة فيها حتى عام ٢٠٣٠ , و لكل وحدة ادارية على حده , لتكون عوناً للمخططين و أصحاب القرار لوضع خططهم و برامجهم وفق تلك الحجم .

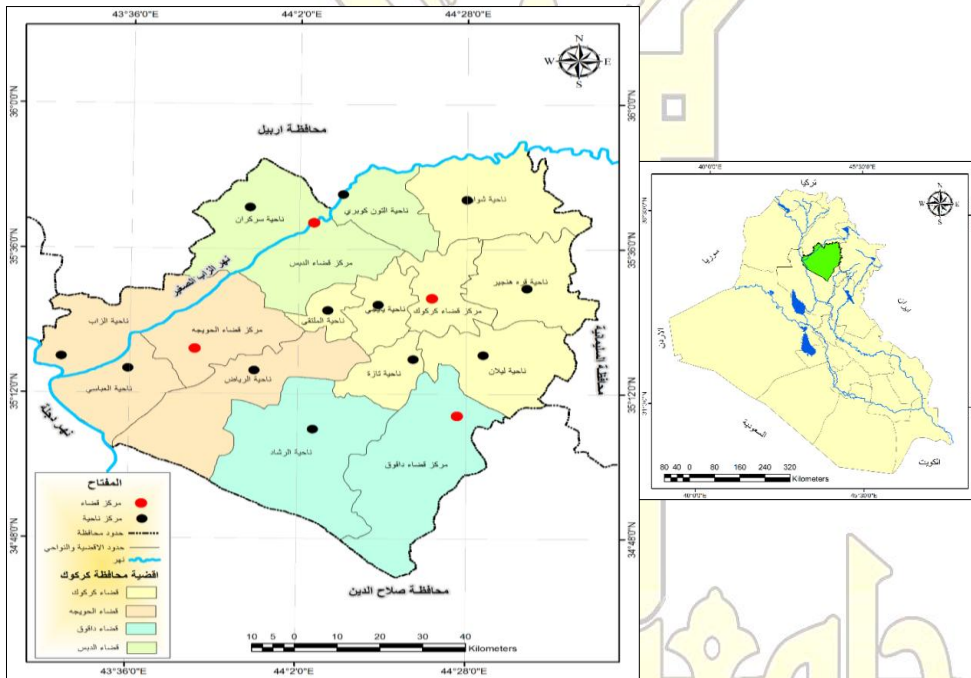
رابعا :- موقع منطقة الدراسة

تمثل حدود الدراسة محافظة كركوك في منطقة جغرافية مهمة بالجزء الفاصل بين شمال العراق ووسطه وتحيط بها المحافظات الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من العراق يحدها من الشمال محافظة اربيل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية ومن الجنوب والجنوب الشرقي والغربي محافظة صلاح الدين والشمال الغربي محافظة نينوى .

أما من حيث الموقع الفلكي , فان المحافظة تتحصر بين دائرتي عرض $(34,45^{\circ} - 36,00^{\circ})$ شمالا وخطي طول $(43,25^{\circ} - 44,44^{\circ})$ شرقا , تتشكل محافظة كركوك اداريا من أربع أفضية هي (قضاء كركوك - قضاء الدبس - قضاء الحويجة - قضاء دافوق) وتتبعها اداريا ستة عشر ناحية (مركز قضاء كركوك , ياجي, التون كوبري , الملتقى (ملا عبدالله) , تازة , ليلان , شوان , قره هنجير (الربيع) , مركز قضاء الحويجة , العباسي , الرياض , الزاب , مركز قضاء دافوق , الرشاد , مركز قضاء الدبس , سركران)

خارطة (١)

موقع منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خارطة العراق الإدارية لعام ٢٠٠١، خارطة محافظة كركوك لعام ٢٠١٠، بأستخدام برنامج Arc (GIs10.2).

المبحث الاول

واقع نمو السكان في محافظة كركوك

سجل العراق معدلات نمو عالية لسكانه اذ تبلغ ٣٪ , و من غير المحتمل حدوث انخفاض كبير في تلك المعدلات في المستقبل القريب مع انخفاض مستويات الخصوبة السكانية خلال هذه الفترة , وذلك لان اعمار اكثر من نصف السكان الحاليين تقل عن العشرين عاما , وستنتقل هذه الاعداد الى اكثر فئات العمر خصوبة خلال العقد الثاني من القرن الحالي . و كذلك الحال بالنسبة لمحافظة كركوك التي شهدت نموا متسارعا في اعداد سكانها خلال العشرين سنة , بلغ عدد سكان محافظة كركوك عام ٢٠١٤ الى (١,٥١٩,٩٩٩) نسمة اي ان المحافظة تشهد نموا سكانيا عاليا .^(٢) واحتلت المرتبة السادسة من بين محافظات العراق وهذا يعود بفعل عوامل مهمة منها مكانة المحافظة وموقعها , اضافة الى ارتفاع معدلات الخصوبة فيها والهجرة الداخلة اليها اذ عدت من المحافظات الجاذبة للسكان كما يوضح في الجدول الاتي :-

جدول (١)

التوزيع النسبي لسكان محافظة كركوك حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	حجم السكان	%
------------------	------------	---

م.ق كركوك	٩٠١٨٢٦	٥٩,٣
ن. ياجي	٢٨٢٠٣	١,٩
ن. التون كوبري	٤٠٣٨٣	٢,٧
ن. الملتقى (ملا عبدالله)	١٦١٥٠	١,١
ن. تازة	٣٣٦٧٨	٢,٢
ن. ليلان	١٨٨٣٠	١,٢
ن. شوان	١١٥٥٤	٠,٨
ن. قره هنجير (الربيع)	١١٦٥١	٠,٧
م.ق الحويجة	١١٩٢٠٠	٧,٨
ن. العباسي	٥٤٨٩٠	٣,٦
ن. الرياض	٦١٠٠٠	٤,٠
ن. الزاب	٥٧٢٥١	٣,٨
م.ق دافوق	٦٥٨٦٢	٤,٣
ن. الرشاد	٢٩٢٦١	١,٩
م.ق الدبس	٤٩٤٠٢	٣,٣
ن. سركران	٢٠٨٥٨	١,٤
المحافظة	١٥١٩٩٩٩	%١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , نتائج التعداد العام للسكان عام ٢٠١٤, كركوك .

وجود اربعة فئات متباينة لنسب التوزيع السكاني اعتمادا على بيانات السكان المتوقع في عام ٢٠١٤ وهي:-

الفئة الاولى :- (١٤،٦-٠،٧) وضمن هذا الفئة عدد من النواحي وتشمل
يايجي ، التون كوبري ، الملتقى ،تازة ، ليلان ، شوان، قره هنجير ، مركز
قضاء الحويجة ، العباسي ،الرياض ، الزاب ،مركز قضاء دافوق ، الرشاد ،
مركز قضاء الدبس ، سركران ، اي ان هذا الفئة احتل المرتبة الاولى وضمن
اكثر الوحدات الادارية في المحافظة كما ذكرنا موقع كل منها سابقا ، نجد ان في
هذا الفئة اقل فئة سكانية تنخفض فيها معدلات الخصوبة السكانية ويعود السبب
الى الظروف الاقتصادية والمالية ، وارتفاع نسبة التحضر . وعدم تشجيع الدولة
للإنجاب

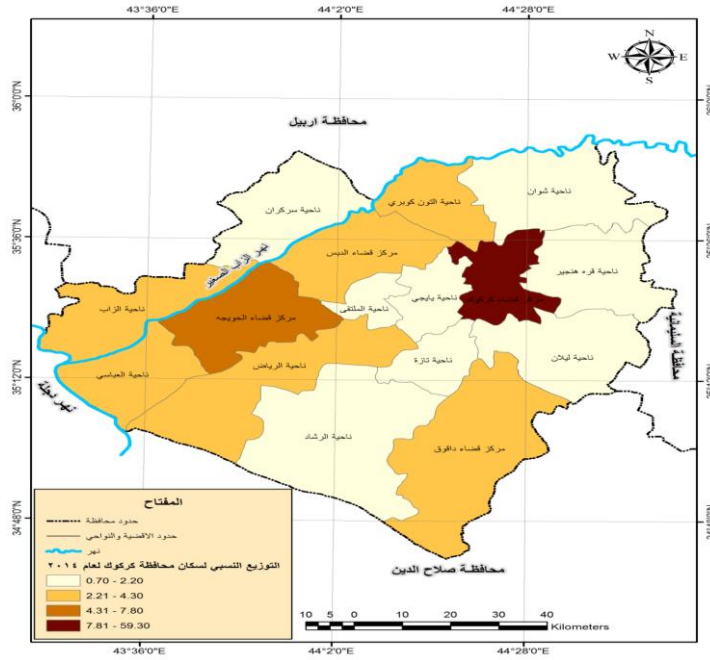
الفئة الثانية:- (١٤،٧ - ٢٩،٣) ان هذه الفئة لا تتضمن اي وحدات الادارية .

الفئة الثالثة :- (٢٩،٤ - ٤٤) لا تتضمن هذا الفئة اي وحدات الادارية.

الفئة الرابعة :- (٤٤،١ فأكثر) وضمن هذا الفئة مركز قضاء كركوك وتبلغ
نسبة سكانها في عام ٢٠١٤ ٥٩،٣ % من مجموع سكان المحافظة. ويعود
السبب الى عدة عوامل ومنها الزواج المبكر، وعدم تحديد النسل ، مما ادى الى
ارتفاع الهجرة والظروف السياسية ، وارتفاع عدد العاملين في الشركات النفط
واضافة الى موقعه.

خارطة (٢)

التوزيع النسبي لسكان محافظة كركوك لعام ٢٠١٤



المصدر : اعتمادا على جدول (١)

- التوزيع النسبي للسكان الحضر و الريف عام ٢٠١٤:-

بلغ عدد السكان الحضر في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ (١٠٩٢٣٤٨) نسمة، كما يبين في الجدول (٢) ، و يمثل ٧١,٨% من سكان المحافظة .يتوزع هذا السكان على الوحدات الادارية اذ احتل في مركز قضاء كركوك المرتبة الاولى (٨٩٩٢٠٧) نسمة ويمثل ٨٢,٣% من مجموع سكان الحضر فيها , وأحتل مركز قضاء الحويجة المرتبة الثانية (٤٢٢٨٠) نسمة ويمثل ٣,٨% من مجموع السكان الحضر المحافظة , وصولا الى اقل نسبة قياسا الى بقية النواحي وهي ناحيتين الرشاد وسركران يمثلان ٠,١% من مجموع سكان المحافظة من حيث الحضر . أما السكان الريف في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ نجد ان مركز

قضاء الحويجة تحتل بالمرتبة الاولى (٧٦٩٢٠) نسمة و يمثل ١٧,٩% من مجموع سكان المحافظة , وأحتلت ناحية الرياض بالمرتبة الثانية من حيث التوزيع النسبي سكان الريف في المحافظة (٥١١٤٩) نسمة و يمثل ١١,٩% من مجموع سكان الريف في منطقة الدراسة , وصولا الى الادنى مركز قضاء كركوك وتشكل ٠,٦% من مجموع سكان الريف في المحافظة كركوك كما يوضح في خارطة الاتي :

جدول (٢)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	سكان الحضر	%	سكان الريف	%
م.ق كركوك	٨٩٩٢٠٧	٨٢,٣	٢٦١٩	٠,٦
ن. ياجي	٣٦٣٣	٠,٣	٢٤٥٧٠	٥,٧
ن. التون كوبري	٢٦٥٤٠	٢,٤	١٣٨٤٣	٣,٢
ن. الملتقى ملا عبدالله	٢٥٠٤	٠,٢	١٣٦٤٦	٣,١
ن. تازة	١٧١٩٢	١,٥	١٦٤٨٦	٣,٨
ن. ليلان	٨٩٤٠	٠,٨	٩٨٩٠	٢,٣
ن. شوان	٣٣٧١	٠,٣	٨١٨٣	١,٩
ن. قرة هنجير	٨٢٣٣	٠,٧	٣٤١٨	٠,٧

الربع				
م.ق الحويجة	٤٢٢٨٠	٣,٨	٧٦٩٢٠	١٧,٩
ن. العباسي	٩٦٧٨	٠,٨	٤٥٢١٢	١٠,٥
ن. الرياض	٩٨٥٠	٠,٩	٥١١٤٩	١١,٩
ن. الزاب	١٦٧٩٢	١,٥	٤٠٤٥٩	٩,٤
م.ق داقوق	٢١٠٦١	١,٩	٤٤٨٠١	١٠,٤
ن. الرشاد	١٥٠٣	٠,١	٢٧٧٥٨	٦,٤
م.ق الدبس	١٩٦٢٨	١,٧	٢٩٧٧٤	٦,٩
ن. سركران	١٩٣٦	٠,١	١٨٩٢٢	٤,٤
المحافظة	١٠٩٢٣٤٨	%١٠٠	٤٢٧٦٥٣	%١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان الريف والحضر عام ٢٠١٤.

ويمكن تقسيم الوحدات الادارية الى اربع فئات طبقا لنتائج تعداد السكان الحضر في عام ٢٠١٤

الفئة الاولى:- (٠,١ - ٢٠,٥) وضمن هذا الفئة عدد من الوحدات الادارية وتشمل ياجي ، التون كوبري ، الملتقى ، تازة ، ليلان ، شوان، قرة هنجير ، مركز قضاء الحويجة ، العباسي ، الرياض ، الزاب ، مركز قضاء داقوق ، الرشاد ، مركز قضاء الدبس ، سركران ، كما ذكرنا موقع كل منها سابقا . انخفاض معدلات الخصوبة السكانية وتدني الوضع الاقتصادي وان هذه المناطق غير جاذبة للسكان في المحافظة .

الفئة الثانية :- (٢٠,٦ - ٤١,١) لا تتضمن هذه الفئة اي الوحدات الإدارية .

الفئة الثالثة :- (٤١,٢ - ٦١,٧) لا تتضمن هذه الفئة اي الوحدات الإدارية .

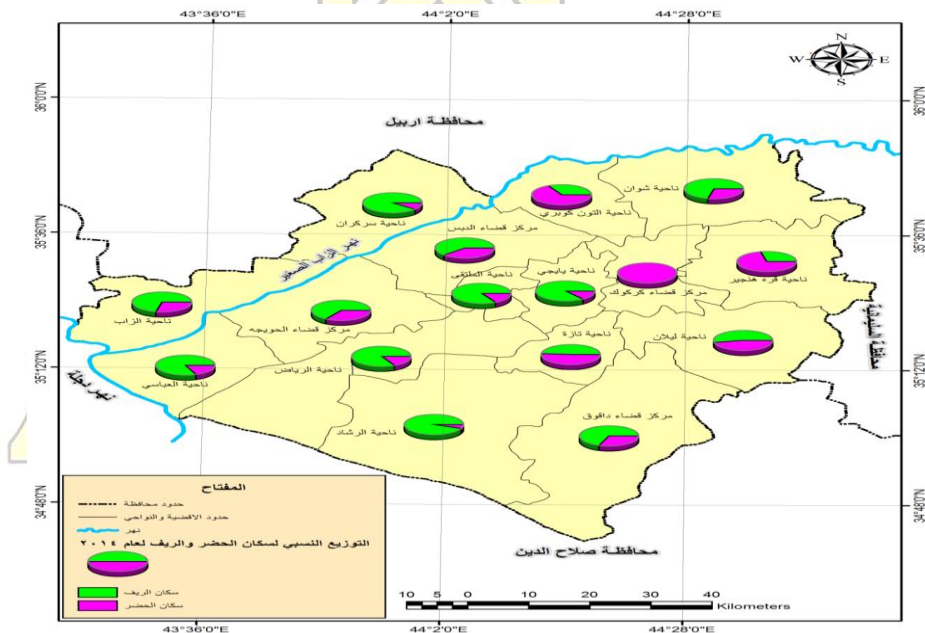
الفئة الرابعة :- (٨، ٦١ فأكثر) وضمن هذه الفئة م.ق كركوك التي تقع في الجزء الاوسط من المحافظة وبلغ نسبة سكانها في عام ٢٠١٤ (٨٢،٣%) من مجموع السكان الحضر في المحافظة.

اما في الريف يمكن تقسيم الوحدات الادارية الى اربع الفئات طبقا لنتائج تعداد السكان في العام ٢٠١٤ وهي

الفئة الاولى:- (٠،٦ - ٤،٣) وضمن هذا الفئة مركز قضاء كركوك وناحية التون كوبري والملتقى وتازة وليلان و شوان و قره هنجير ، اي انخفاض المعدلات في هذه الوحدات ويعود السبب في ذلك انخفاض معدلات الهجرة وانخفاض معدلات النمو فيه .

خارطة (٣)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤



المصدر : اعتمادا على جدول (٢)

الفئة الثانية:- (٤،٤-٨،٧) وضمن هذه الفئة ناحية يايجي و ناحية الرشاد و مركز قضاء الدبس و ناحية سركران ، كما ذكرنا موقع كل منها في السابق ويعود السبب ذلك ارتفاع الخصوبة السكانية في محافظة كركوك .

الفئة الثالثة :- (٨،٨ - ١٣،١) وضمن هذه الفئة ناحية العباسي و ناحية الرياض و ناحية الزاب و مركز قضاء دافوق ، ويعود السبب الى كونها من المناطق ذات معدلات الخصوبة المرتفعة فيه .

الفئة الرابعة :- (١٣،٢ فأكثر) وضمن هذه الفئة مركز قضاء الحويجة التي تقع في الجزء الغربي من المحافظة وتشكل ١٧،٩% من مجموع السكان في المحافظة ويعود السبب الى ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية فيها .

نجد هنا فارق كبير بين نمو سكان الحضر والريف في المحافظة لعام ٢٠١٤ ظهور وحدات ادارية في المحافظة .هناك عوامل كثيرة ادت الى زيادة عدد الوحدات الادارية نجد ان المحافظة هو من المحافظات العراقية الجاذبة للسكان أولا و موقعها الجغرافي و الاقتصادي و التجاري و يعتبر حلقة وصل بين شماله ثانيا و وجود شركات النفط فيها مما ادى الى توفير فرص العمل فيها . أما في الريف نجد ان مركز قضاء الحويجة تحتل للمرتبة الاولى بسبب خصوبة تربتها و تحسن الوضع الصحي في ريف محافظة كركوك و العادات والتقاليد و تعدد الزوجات مما ادت الى ارتفاع النسل في الريف .

عموما يرتبط كبر حجم العائلة في المناطق الريفية بضرورات اقتصادية واجتماعية .فكثرة عدد أفراد الاسرة يوفر اليد العاملة للقيام بأعباء الزراعة ومتطلباتها. اذ أن حركة اليد العاملة الاجيرة في الارياض تصل الى حدها الأدنى

. لاسيما المناطق التي تسود فيها مزارع يتناسب حجمها وامكانات العائلة , أو مناطق الزراعة الواسعة حيث تستعمل الآلة على نطاق واسع في اعداد الأرض والبذار والحصاد .الى جانب ذلك ظلت تسيطر على عقلية أهل الريف فكرة موروثية تشجيع على زيادة اعداد الأسرة توفير متطلبات الحماية و الأمن عندما كانت العوائل الزراعية تعيش في شبه عزلة. وهذه الزيادة حجم العائلة الريفية تحتاج توفير السكن الملائم. (٣)

المبحث الثاني

مشكلة السكن في محافظة كركوك عام ٢٠١٤

ان مشكلة السكن عالمية مستمرة مع استمرار وجود البشرية ، وهي ليست سهلة بل عملية شاملة ومعقدة ، وهي ليست حديثة العهد ،^(٤) اي ان المشكلة السكنية تعود بالدرجة الاساسية الى الزيادة السكانية في المناطق الحضرية بسبب زيادة معدلات النمو السكاني و الهجرة من الريف الى المدينة وعدم مواكبة معدلات تشييد هذه الوحدات السكنية مما اوجد فجوة بين العرض والطلب على المساكن اي الطلب على المساكن لم يقابله عرض اسكاني مناسب بالقدر نفسه نتيجة ضعف السياسات التمويلية الداعمة للقطاع السكني و من هنا برزت مشكلة السكن في العراق عامة والمحافظة خاصة . فالعلاقة هي طردية اي كلما زاد عدد السكان زادت الحاجة الى وحدات سكنية جديدة اي بمعنى اخر الطلب على السكن سواء ذلك في المدن او في الأرياف .^(٥)

- الوحدات السكنية في عام ٢٠١٤

بلغ عدد الوحدات السكنية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ (٣١٣١٧٨) وحدة سكنية ، توزعت في الحضر (٢٣٠٥٢٤) وحدة سكنية ، في

الريف (٨٢٦٤٥) وحدة سكنية من مجموع الوحدات السكنية في المحافظة ،
أحتل مركز قضاء كركوك المرتبة الاولى بواقع (١٩٣٩٤٥) وحدة سكنية
وبنسبة ٩,٦١% من مجموع الوحدات السكنية في المحافظة ، ثم تليها مركز
قضاء الحويجة بواقع (١٩٧٤٠) وبنسبة ٣,٦% ، من مجموع الوحدات السكنية
في المحافظة ، يليها ادناها ناحية سركران بواقع (٤١٤٣) وبنسبة ١,٣% كما
يتبين في الجدول (٣)

جدول (٣)

التوزيع النسبي للوحدات السكنية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	الحضر	%	الريف	%	مجموع	%
م.ق كركوك	١٩٣٢٣٨	٨٤,٠	٧١٦	١	١٩٣٩٤٥	٦٢
ن. ياجي	١٠٥٦	٠,٥	٥٥٥٤	٦,٧	٦٦١٠	٢,١
ن. التون كوبري	٤٨٢٧	٢,١	٢٦٩٨	٣,٣	٧٥٢٥	٢,٤
ن. الملتقى	٤١٨	٠,٢	٢٦٠٠	٣,١	٣٠١٨	١
ن. تازة	٣٥٤٢	١,٥	٣٠١٩	٣,٧	٦٥٦١	٢,١
ن. ليلان	٢٠٠٦	٠,٩	٢٥٧٥	٣,١	٤٥٨١	١,٥
ن. شوان	٧٦٨	٠,٣	٤٤٠٨	٥,٣	٥١٧٦	١,٧
ن. قرة هنجير	٩٢٥	٠,٤	١٥٧٧	٢	٢٥٠٢	٠,٨
م.ق الحويجة	٧٢٢٥	٣,١	١٢٥١٥	١٥,١	١٩٧٤٠	٦,٣
ن. العباسي	١٥٩٦	٠,٧	٦٦٩٩	٨,١	٨٢٩٥	٢,٦
ن. الرياض	١٩٢٤	٠,٨	٨٧٧٤	١٠,٦	١٠٦٩٨	٣,٤

٣,٣	١٠,٢٩٦	٨,٨	٧٢٩٢	١,٣	٣٠٠٤	ن. الزاب
٤,٣	١٣٥٥٩	١٠,٦	٨٧٨١	٢,١	٤٧٧٨	م.ق داقوق
١,٦	٥٠٨٥	٥,٨	٤٨١٦	٠,١	٢٦٩	ن. الرشاد
٣,٧	١١٤٣٥	٨,٣	٦٨٩٢	١,٩	٤٥٤٣	م. ق الدبس
١,٣	٤١٤٣	٤,٣	٣٧٣٨	٠,١	٤٠٥	ن. سركران
%١٠٠	٣١٣١٧٨	%١٠٠	٨٢٦٤٥	%١٠٠	٢٣٠٥٢٤	المجموع

وجود اربع الفئات متباينة لهذا النسب اعتمادا على حجم السكان المتوقع للسكان الحضر لعام ٢٠١٤ وهي :-

الفئة الاولى :- (٢٠,٩-٠,١) وضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية تشمل ناحية ياجي وناحية التون كوبري و ناحية الملتقى و ناحية تازة وناحية ليلان وناحية شوان و ناحية قرة هنجير ومركز قضاء الحويجة وناحية العباسي و ناحية الرياض و ناحية الزاب و مركز قضاء داقوق و ناحية الرشاد و مركز قضاء الدبس وناحية سركران وكما ذكرنا موقع كل منها في السابق ،

الفئة الثانية :- (٢١-٤١,٩) ان هذه الفئة لا تتضمن اي وحدات ادارية .

الفئة الثالثة :- (٤٢-٦٢,٩) ان هذه الفئة لا تتضمن اي وحدات ادارية .

الفئة الرابعة :- (٦٣ فأكثر) وضمن هذه الفئة مركز قضاء كركوك والتي تقع في القسم الاوسط من المحافظة والتي تمثل ٨٤,٠% من مجموع الوحدات السكنية في الحضر لمحافظة كركوك لعام ٢٠١٤ ، نجد ان الطلب على الوحدات السكنية بدأت تزيد سنه بعد الاخرى.

وجود اربع الفئات متباينة لهذا النسب طبقا على حجم السكان المتوقع في الريف لعام ٢٠١٤ اعتمادا على فئات متساوية اطوال وهي :-

الفئة الاولى :- (٣,٥-٠,٩) وضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية مركز قضاء كركوك وتشكل ٠,٩% وناحية التون كوبري وتمثل ٣,٣% وناحية الملتقى وليلان تشكلان ٣,١% وناحية ناحية قرية هنجير وتبلغ ١,٩% من مجموع الوحدات السكنية في الريف محافظة كركوك.

الفئة الثانية :- (٧,١-٣,٦) وضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية ياجي و ناحية تازة وناحية شوان وناحية الرشاد وناحية سركران وتشكل كل منها ٦,٧% و ٣,٧% و ٥,٣% و ٥,٨% و ٤,٣% من مجموع الوحدات السكنية في الريف محافظة كركوك .

الفئة الثالثة :- (١٠,٧-٧,٢) وشمل هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية العباسي وتشكل ٨,١% ، تليها ناحية الرياض والتي تمثل ١٠,٦% ، تليها ناحية الزاب وتبلغ نسبته ٨,٨% ، تليها مركز قضاء دافوق وبنسبة ١٠,٦% ، تليها مركز قضاء الدبس وتشكل ٨,٣% من مجموع الوحدات السكنية في الريف محافظة كركوك .

الفئة الرابعة :- (١٠,٨ فأكثر) وتشمل هذه الفئة من الوحدات الادارية مركز قضاء الحويجة والتي تقع في الجزء الغربي من المحافظة وتشكل ١٥,١% من مجموع الوحدات السكنية في الريف محافظة كركوك.

بلغ العجز العددي في محافظة كركوك في عام ٢٠١٤ (٢٣٥١٠) وحدة سكنية يعود السبب ان اتجاه المشكلة يميل نحو الارتفاع ويعود هذا لجملة عوامل منها تباطؤ النمو السكاني وبصورة اقل من النمو السكاني ، اذا احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الاولى وبواقع (١٥٨٧٩) وحدة سكنية ، ثم تليها مركز قضاء الحويجة المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦٠٧) وحدة سكنية ، وصولا الى ادناه ناحية ياجي وبواقع (٢١١-) وحدة سكنية ، لاحظ الجدول الاتي :-

جدول (٤)

العجز العددي لسكان الحضر في محافظة كركوك حسب البيئة لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد سكان الحضر	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	العجز العددي
م.ق كركوك	٨٩٩٢٠٧	٢٠٩١١٧	١٩٣٢٣٨	١٥٨٧٩
ن. ياجي	٣٦٣٣	٨٤٤	١٠٥٦	-٢١١
ن. التون كوبري	٢٦٥٤٠	٦١٧٢	٤٨٢٧	١٣٤٥
ن. الملتقى	٢٥٠٤	٥٨٢	٤١٨	١٦٤
ن. تازة	١٧١٩٢	٣٩٩٨	٣٥٤٢	٤٥٦
ن. ليلان	٨٩٤٠	٢٠٧٩	٢٠٠٦	٧٣
ن. شوان	٣٣٧١	٧٨٤	٧٦٨	١٦
ن. قرية هنجير	٨٢٣٣	١٩١٤	٩٢٥	٩٨٩
م.ق الحويجة	٤٢٢٨٠	٩٨٣٢	٧٢٢٥	٢٦٠٧
ن. العباسي	٩٦٧٨	٢٢٥٠	١٥٩٦	٦٥٤
ن. الرياض	٩٨٥٠	٢٢٩٠	١٩٢٤	٣٦٦

٩٠١	٣٠٠٤	٣٩٠٥	١٦٧٩٢	ن. الزاب
١١٩	٤٧٧٨	٤٨٩٧	٢١٠٦١	م. ق دافوق
٨٠	٢٦٩	٣٤٩	١٥٠٣	ن. الرشاد
٢١	٤٥٤٣	٤٥٦٤	١٩٦٢٨	م. ق الدبس
٤٥	٤٠٥	٤٥٠	١٩٣٦	ن. سركران
٢٣٥١٠	٢٣٠٥٢٤	٢٥٤٠٣٤	١٠٩٢٣٤٨	مجموع

*متوسط حجم الاسرة = ٤,٣

يتضح من الجدول (٤) هناك العجز العددي في المحافظة، ويعود هذا لجملة عوامل منها تباطؤ النمو السكاني وبصورة اقل من النمو السكاني ، انخفاض حجم التخصصات المالية لهذا القطاع وارتفاع المواد الانشائية ،وكلف بناء الوحدة السكنية بصورة تفوق معدلات الدخل الفردي انذاك وتوزيع هذا العجز بين الحضر والريف ،مع ارتفاع معدلات نموه السكاني و الاسري فيعود الى ارتفاع مساهمة القطاع العام في بناء العديد من المجمعات السكنية للعاملين في المشاريع الصناعية ، والتي لها دور في خفض معدلات العجز السكاني العددي . وتتباين معدلات العجز السكاني بين المراكز الحضرية وما بين مناطقها الريفية ، وبصورة عامة ترتفع في المراكز الحضرية ذات الحجم السكاني الكبير. اما في الريف اذا بلغت نسبة العجز العددي في ريف محافظة كركوك (٣٦١٣٧) وحدة سكنية ،اذا ان مركز قضاء الحويجة احتل المرتبة الاولى في العجز العددي وبواقع (٨٨٥١) وحدة سكنية ، ثم تليها ناحية العباسي وبنسبة (٥٨٥٩) وحدة سكنية ،و وصولا الى ادناه ناحية قرة هنجير وبنسبة (٦٢٧-) وحدة سكنية ،لاحظ الجدول الاتي :-

جدول (٥)

العجز العددي لسكان الريف لمحافظة كركوك حسب البيئة لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد السكان الريف	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	العجز العددي = عدد الاسر - عدد الوحدات السكنية
م.ق كركوك	٢٦١٩	٧٢٧	٧١٦	١١
ن. ياجي	٢٤٥٧٠	٦٨٢٥	٥٥٥٤	١٢٧١
ن. التون كوبري	١٣٨٤٣	٣٨٤٥	٢٦٩٨	١١٤٧
ن. الملتقى	١٣٦٤٦	٣٧٩٠	٢٦٠٠	١١٩٠
ن. تازة	١٦٤٨٦	٤٥٧٩	٣٠١٩	١٥٦٠
ن. ليلان	٩٨٩٠	٢٧٤٧	٢٥٧٥	١٧٢
ن. شوان	٨١٨٣	٢٢٧٣	٤٤٠٨	-٢١٣٤
ن. قرية هنجير	٣٤١٨	٩٤٩	١٥٧٧	-٦٢٧
م. ق الحويجة	٧٦٩٢٠	٢١٣٦٦	١٢٥١٥	٨٨٥١
ن. العباسي	٤٥٢١٢	١٢٥٥٨	٦٦٩٩	٥٨٥٩
ن. الرياض	٥١١٤٩	١٤٢٠٨	٨٧٧٤	٥٤٣٤
ن. الزاب	٤٠٤٥٩	١١٢٣٨	٧٢٩٢	٣٩٤٦
م.ن داقوق	٤٤٨٠١	١٢٤٤٤	٨٧٨١	٣٦٦٣
ن. الرشاد	٢٧٧٥٨	٧٧١٠	٤٨١٦	٢٨٩٤
م.ق الدبس	٢٩٧٧٤	٨٢٧٠	٦٨٩٢	١٣٧٨
ن. سركران	١٨٩٢٢	٥٢٥٦	٣٧٣٨	١٥١٨
مجموع	٤٢٧٦٥٣	١١٨٧٩١	٨٢٦٤٥	٣٦١٣٧

*متوسط حجم الاسرة = ٣,٦

كما يبين لنا في هذا الجدول (٥) ان العجز العددي في الريف اعلى من الحضر ويعود الى عوامل عديدة منها توفير فرص العمل في القطاع الزراعي ، وانخفاض مستوى الايجارات السكن في مراكز النواحي مقارنة مع مراكز القضاء .

٢-العجز السكني النوعي

بلغت نسبة العجز النوعي في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ (٤٤٥٢٩) وحدة سكنية ، ويتباين نسبة العجز بين الحضر والريف ، اذ نسبة العجز في الحضر (٧٨%) وحدة سكنية ، مقابل (٢١%) وحدة سكنية للريف ، نجد ان نسبة العجز في الحضر اعلى من الريف ، اذا ان مركز قضاء الحويجة احتل المرتبة الاولى وبنسبة (١٦%) وحدة سكنية ، ثم تليها مركز قضاء دافوق المرتبة الثانية بعد الحويجة وبنسبة (١١%) وحدة سكنية ، وصولا الى اقل نسبة هي ناحية يابجي وتشكل (٠,٨ %) وحدة سكنية ، لاحظ الجدول الاتي :-

جدول (٦)

العجز النوعي (ريف / حضر) في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	العجز (ريف)	%	العجز (حضر)	%	مجموع المحافظة	%
م. ق كركوك	٨٦	٠,٢	١٦١١	١٦,٦	١٦٩٧	٣,٨
ن. يابجي	٢٩	٠,١	٣٠٩	٣,٢	٣٣٨	٠,٨
ن. التون كوبري	٨٨١	٢,٥	١٤١٨	١٤,٦	٢٢٩٩	٥,٢
ن. الملتقى	٩٥٥	٢,٧	٦٢	٠,٦	١٠١٧	٢,٣
ن. تازة	١٧٢٢	٤,٩	٨٧٧	٩,١	٢٥٩٩	٥,٨
ن. ليلان	٩١١	٢,٦	٤٩١	٥,١	١٤٠٢	٣,١

٥,٦	٢٤٨٢	١,٠	٩٧	٦,٨	٢٣٨٥	ن. شوان
٢,٥	١١٢٩	١,٧	١٦٣	٢,٨	٩٦٦	ن. قرة هنجير
١٦,١	٧١٤٧	١٣,١	١٢٦٦	١٦,٩	٥٨٨١	م. ق الحويجة
٩,٦	٤٢٧٢	٤,٢	٤١١	١١,١	٣٨٦١	ن. العباسي
٩,٣	٤١٥٥	٢,٠	١٩٨	١١,٤	٣٩٥٧	ن. الرياض
١٠,١	٤٥١٠	٩,٣	٩٠١	١٠,٤	٣٦٠٩	ن. الزاب
١١,٠	٤٨٩٩	١٢,٥	١٢١١	١٠,٦	٣٦٨٨	م. ق دافوق
٣,٤	١٥٠١	٠,٧	٧٢	٤,١	١٤٢٩	ن. الرشاد
٧,٩	٣٥٠٩	٥,٥	٥٢٨	٨,٦	٢٩٨١	م. ق الدبس
٣,٥	١٥٧٣	٠,٨	٦٧	٤,٣	١٥٠٦	ن. سركران
١٠٠ %	٤٤٥٢٩	١٠٠ %	٩٦٨٢	١٠٠ %	٣٤٨٤٧	مجموع

المصدر: جمهورية العراق ،هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ٢٠١٤ محافظة كركوك .

وجود اربعة مستويات متباينة للعجز النوعي في الوحدات الادارية وفقاً

لنتائج لعام ٢٠١٤ وهي :-

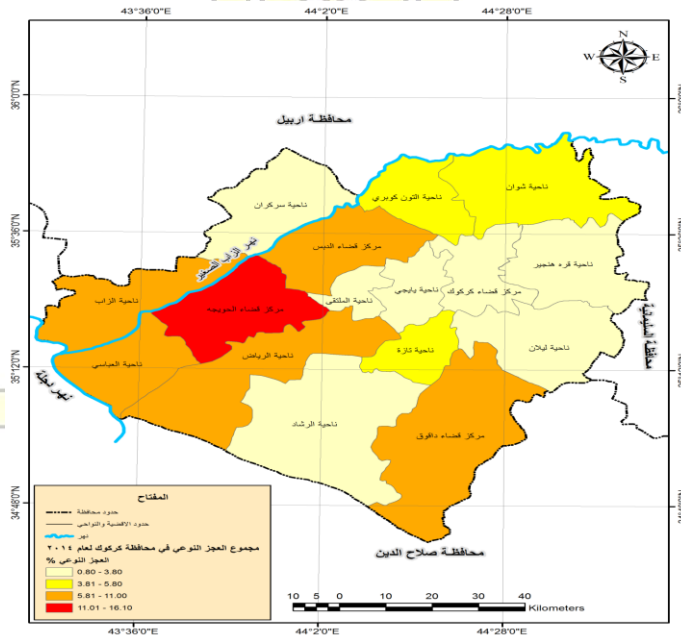
الفئة الاولى:- (٠,٨-٣,٨) وضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية مركز قضاء كركوك و ناحية يابجي والملتقى و ليلان و قرة هنجير والرشاد و سركران وتشكل كل منها ٣,٨% و ٠,٨% و ٢,٣% و ٣,١% و ٢,٥% و ٣,٤% و ٣,٥% من مجموع العجز النوعي في المحافظة .

الفئة الثانية :- (٧،٧-٣،٩) وتشمل هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية التون كوبري وتمثل ٥،٢% ، تليها ناحية تازة وتشكل ٥،٨% ، تليها ناحية شوان وبنسبة ٥،٦% ، من مجموع العجز النوعي في المحافظة .

الفئة الثالثة :- (١١،٦-٧،٨) تتضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية العباسي وبنسبه ٩،٦% ،وناحية الرياض وتشكل ٩،٣% ،وناحية الزاب وتمثل ١٠،١% ، و مركز قضاء دافوق وبنسبه ١١،٠% ومركز قضاء الدبس ونشكل ٧،٩% من مجموع العجز النوعي في المحافظة .

خارطة (٥)

مجموع العجز النوعي في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤



المصدر : اعتماداً على جدول (٤)

الفئة الرابعة :- (١١،٧ فأكثر) وتشمل هذه الفئة مركز قضاء الحويجة والتي تقع في القسم الغربي من المحافظة والتي تشكل ١٦،١% من مجموع العجز النوعي في محافظة كركوك.

كما يبين لنا في الجدول (٦) اقتراض جميع الوحدات السكنية صالحه للسكن ولكن واقع الحال يشير الى ان هناك عدد كبير من الوحدات السكنية ولا سيما في الاحياء القديمة غير صالحه للسكن ، بسبب انقضاء عمرها الافتراضي او نقص الخدمات فيها ، وما فيها للصيانة والتي تستلزم صرف مبالغ طائلة لا يملكها اصحابها مما يجعلها نهبا للظروف الطبيعية وتحميلها اكثر من طاقتها مما يؤدي الى العجز في المحافظة .^(٦)

٣-العجز السكني الكلي

بلغ حجم العجز الكلي في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ (١٠٤١٧٧،٣) وحدة سكنية ،ويتباين بين الحضر والريف ، اذ بلغ في الحضر (٣١،٩%) وحدة سكنية ، اما في الريف (٦٨،١%) وحدة سكنية ، نجد ان في الحضر مركز قضاء كركوك احتل المرتبة الاولى وتشكل (٥٢،٧%) وحدة سكنية ، ثم تليها مركز قضاء الحويجة المرتبة الثانية وبنسبة (١١،٦%) وحدة سكنية ، وصولا الى ادناه ثلاثة نواحي ياجي وشوان وسركران وتشكلان (٠،٣%) وحدة سكنية ، لاحظ الجدول الاتي :-

جدول (٧)

التوزيع النسبي العجز الكلي في الحضر لمحافظة كركوك ٢٠١٤

الوحدات الادارية	العجز العددي	%	العجز النوعي	%	العجز الكلي	%
م.ق. كركوك	١٥٨٧٩	٦٧.٥	١٦١١	١٦.٦	١٧٤٩٠	٥٢.٧
ن. ياجي	-٢١١	-٠.٩	٣٠٩	٣.٢	٩٧	٠.٣
ن. التون كوبري	١٣٤٥	٥.٧	١٤١٨	١٤.٦	٢٧٦٣	٨.٣
ن. الملتقى	١٦٤	٠.٧	٦٢	٠.٦	٢٢٦	٠.٧
ن. تازة	٤٥٦	١.٩	٨٧٧	٩.٠	١٣٣٣	٤.٠
ن. ليلان	٧٣	٠.٣	٤٩١	٥.١	٥٦٤	١.٧
ن. شوان	١٦	٠.١	٩٧	١.٠	١١٣	٠.٣
ن. قره هنجير	٩٨٩	٤.٢	١٦٣	١.٧	١١٥٢	٣.٥
م.ق. الحويجة	٢٦٠٧	١١.١	١٢٦٦	١٣.١	٣٨٧٣	١٠.٦
ن. العباسي	٦٥٤	٢.٨	٤١١	٤.٢	١٠٦٥	٣.٢
ن. الرياض	٣٦٦	١.٦	١٩٨	٢.٠	٥٦٤	١.٧
ن. الزاب	٩٠١	٣.٩	٩٠١	٩.٣	١٨٠٢	٥.٤
م.ق. دافوق	١١٩	٠.٥	١٢١١	١٢.٥	١٣٣٠	٤.٠
ن. الرشاد	٨٠	٠.٣	٧٢	٠.٧	١٥٢	٠.٤
م.ق. الدبس	٢١	٠.١	٥٢٨	٥.٥	٦٤٩	١.٩
ن. سركران	٤٥	٠.٢	٦٧	٠.٧	١١٢	٠.٣
مجموع	٢٣٥١٠	%١٠٠	٩٦٨٢	%١٠٠	٣٣١٩٢	%١٠٠

كما يبين هذا الجدول ان نسبة العجز في الحضر مرتفعة فيعود السبب الى ارتفاع الاجور الايدي العاملة ، وارتفاع اسعار المواد البناء، وارتفاع اسعار الاراضي السكنية في حضر محافظة كركوك. اما في الريف نجد ان حجم العجز السكني الكلي في الريف محافظة كركوك (٧٠٩٨٤,٩٦) وحدة سكنية ، وتشكل (٦٨,١%) من مجموع وحداته السكنية في ريف محافظة كركوك ، اما على مستوى الوحدات الادارية ، نجد ان مركز قضاء الحويجة احتل المرتبة الاولى ونسبة (٢٠,٨%) من مجموع الوحدات السكنية فيه ، ومن ثم يتبعها ناحية العباسي وتشكل (١٣,٦%) من مجموع الوحدات السكنية في الناحية ، وصولا الى ادناه مركز قضاء كركوك ونسبة (٠,١%) ، كما يبين في الجدول الاتي:-

جدول (٨)

التوزيع النسبي للعجز الكلي في ريف محافظة كركوك لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	العجز العددي	%	العجز النوعي	%	العجز الكلي	%
م. ق كركوك	١١	٠.٠٣	٨٦	٠.٢	٩٧	٠.١
ن. ياجي	١٢٧١	٣.٥	٢٩	٠.١	١٣٠٠	١.٨
ن. التون كوبري	١١٤٧	٣.٢	٨٨١	٢.٥	٢٠٢٨	٣
ن. الملتقى	١١٩٠	٣.٣	٩٥٥	٢.٧	٢١٤٥	٣.٠
ن. تازة	١٥٦٠	٤.٣	١٧٢٢	٤.٩	٣٢٨٢	٤.٦
ن. ليلان	١٧٢	٠.٥	٩١١	٢.٦	١٠٨٣	١.٥
ن. شوان	-٢١٣٤	-٥.٩	٢٣٨٥	٦.٨	٢٥٠	٠.٤
ن. قرة هنجير	-٦٢٧	-١.٧	٩٦٦	٢.٠	٣٣٨	٠.٥
م.ق الحويجة	٨٨٥١	٢٤.٥	٥٨٨١	١٧	١٤٧٣٢	٢٠.٨
ن. العباسي	٥٨٥٩	١٦.٢	٣٨٦١	١١.١	٩٧٢٠	١٣.٧
ن. الرياض	٥٤٣٤	١٥.٠	٣٩٥٧	١١.٤	٩٣٩١	١٣.٢
ن. الزاب	٣٩٤٦	١١	٣٦٠٩	١٠.٤	٧٥٥٥	١٠.٦
م. ق دافوق	٣٦٦٣	١٠.١	٣٦٨٨	١٠.٦	٧٣٥١	١٠.٤
ن. الرشاد	٢٨٩٤	٨.٠	١٤٢٩	٤.١	٤٣٢٣	٦.١
م.ق الدبس	١٣٧٨	٣.٨	٢٩٨١	٨.٦	٤٣٥٩	٦.١
ن. سركران	١٥١٨	٤.٢	١٥٠٦	٤.٣	٣٠٢٤	٤.٣
مجموع	٣٦١٣٧	%١٠٠	٣٤٨٤٧	%١٠٠	٧٠٩٨٤	%١٠٠

كما يبين لنا في هذا الجدول ان نسبة العجز في مركز قضاء الحويجة اعلى قياسا لمناطق الاخرى ، فيعود السبب الى وجود العادات والتقاليد ، والزواج المبكر ، مما يؤدي الى زيادة النمو سكاني وهذا الزيادة يولد لنا مشكلة السكنية في محافظة كركوك. اما بالنسبة لمحافظة كركوك نجد ان نسبة العجز فيها عام ٢٠١٤ (١٠٤١٧٧,٣) وحدة سكنية ، اي ان مركز قضاء الحويجة احتل المرتبة

الاولى بالعجز الكلي في محافظة كركوك وتشكل (١٧,٩%) من مجموع العجز ،
ثم تليها مركز قضاء كركوك ونسبة (١٦,٩%) من مجموع الوحدات السكنية في
المحافظة ، وصولا الى ادناه ناحية شوان وتشكل (٠,٣%) وحدة سكنية ، كما
يبين في الجدول الاتي :-

جدول (٩)

التوزيع النسبي العجز الكلي لمحافظة كركوك لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	العجز العددي	%	العجز النوعي	%	العجز الكلي	%
م.ق كركوك	١٥٨٩١	٢٦,٧	١٦٩٧	٣,٨	١٧٥٨٨	١٦,٩
ن. ياجي	١٠٥٩	١,٨	٣٣٨	٠,٨	١٣٩٨	١,٣
ن. التون كوبري	٢٤٩٢	٤,٢	٢٢٩٩	٥,٢	٤٧٩١	٤,٦
ن. الملتقى	١٣٥٤	٢,٣	١٠١٧	٢,٣	٢٣٧١	٢,٣
ن. تازة	٢٠١٦	٣,٤	٢٥٩٩	٥,٨	٤٦١٥	٤,٤
ن. ليلان	٢٤٥	٠,٤	١٤٠٢	٣,١	١٦٤٧	١,٦
ن. شوان	-٢١١٨	-٣,٥	٢٤٨٢	٥,٦	٣٦٣	٠,٣
ن. قرية هنجير	٣٦٢	٠,٦	١١٢٩	٢,٥	١٤٩١	١,٤
م.ق الحويجة	١١٤٥٩	١٩,٢	٧١٤٧	١٦,١	١٨٦٠٦	١٧,٩
ن. العباسي	٦٥١٤	١٠,٩	٤٢٧٢	٩,٦	١٠٧٨٦	١٠,٤
ن. الرياض	٥٨٠٠	٩,٧	٤١٥٥	٩,٣	٩٩٥٥	٩,٦
ن. الزاب	٤٨٤٧	٨,١	٤٥١٠	١٠,١	٩٣٥٧	٨,٩
م.ق داقوق	٣٧٨٣	٦,٣	٤٨٩٩	١١,٠	٨٦٨٢	٨,٣
ن. الرشاد	٢٩٧٥	٥,٠	١٥٠١	٣,٤	٤٤٧٦	٤,٣
م.ق الدبس	١٤٠٠	٢,٣	٣٥٠٩	٧,٩	٤٩٠٩	٤,٧
ن. سركران	١٥٦٣	٢,٦	١٥٧٣	٣,٦	٣١٣٦	٣,٠
مجموع	٥٩٦٤٨	%١٠٠	٤٤٥٢٩	%١٠٠	١٠٤١٧٧	%١٠٠

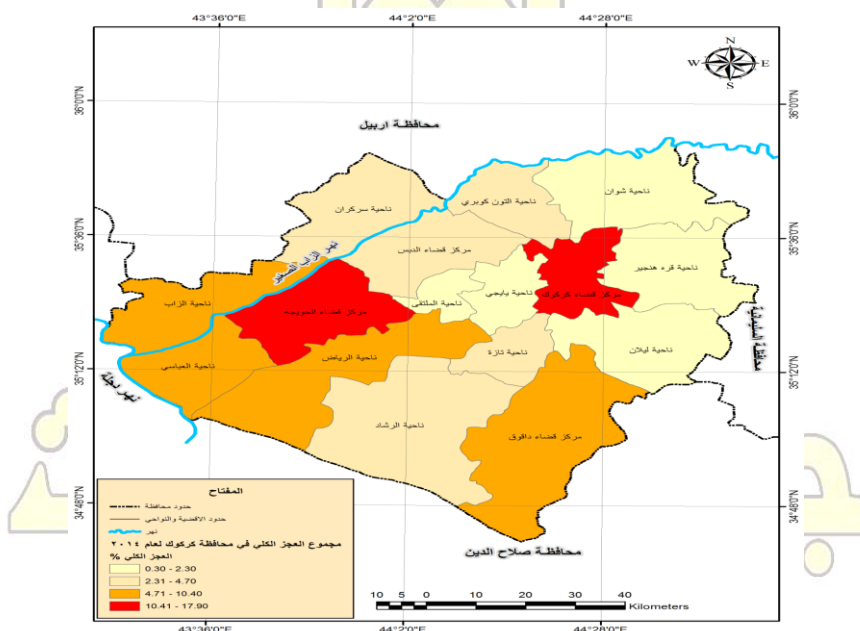
المصدر: جمهورية العراق ،هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج
التعداد العام للسكان عام ٢٠١٤محافظة كركوك .

وجود اربعة مستويات متباينة لنسب لعجز الكلي في الوحدات الادارية وفقاً لنتائج لعام ٢٠١٤ وهى :-

الفئة الاولى :- (٣،٤-٤،٤) ضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية ياجي تشكل ١،٣% ، تليها ناحية الملتقى وتمثل ٢،٣% ، تليها ناحية تازة وبنسبه ٤،٤% ، تليها ناحية ليلان وتبلغ ٠،٣% ، تليها ناحية قره هنجير وبنسبه ١،٤% ، وناحية الرشاد وتمثل ٤،٣% ، و ناحية سركران وتشكل ٣،٠% من مجموع العجز الكلي في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ كما يلاحظ في خريطة الاتي:-

خارطة (٦)

التوزيع النسبي العجز الكلي لمحافظة كركوك لعام ٢٠١٤



المصدر : اعتماداً على جدول (٥)

الفئة الثانية :- (٨،٩-٤،٥) وتشمل هذه الفئة من الوحدات الادارية ناحية التون كوبري وبنسبه ٤،٦% ،تليها ناحية الزاب وتشكل ٨،٩% ،ومركز قضاء داقوق تمثل ٨،٣% ، ومركز قضاء الدبس تشكل ٤،٧% من مجموع العجز الكلي في محافظة كركوك .

الفئة الثالثة :- (١٣،٤-٩) وضمن هذه الفئة من الوحدات الادارية وتشمل ناحية العباسي بنسبة ١٠،٤% ، تليها ناحية الرياض تشكل ٩،٦% من مجموع العجز الكلي في محافظة كركوك .

الفئة الرابعة :- (١٣،٥ فأكثر) وتشمل هذه الفئة من الوحدات الادارية مركز قضاء كركوك والتي تقع في الجزء الاوسط من المحافظة والتي تشكل ١٦،٩% من مجموع العجز الكلي في محافظة كركوك .

كما يوضح لنا في هذا الجدول عن العجز الكلي في محافظة كركوك نجد ان العجز في الريف اعلى من الحضر فيعود السبب في ذلك عدم وجود شركات الاستثمارية في الريف على عكس الحضر اولاً ، والمواد الانشائية في الريف تختلف عن الحضر ان اغلب الوحدات السكنية في الريف من المواد غير الثابتة ، عدم وجود الاهتمام بالإسكان الريفي في المحافظة كركوك .ان ارتفاع المعدل في مراكز الاقضية يعود الى جملة اسباب منها ظروف عدم الاستقرار ، وانخفاض عدد قطع الاراضي السكنية الموزعة فيه.

المبحث الرابع

مقترحات لحل المشكلة السكنية في محافظة كركوك

لا يمكن حل المشكلة السكنية بسهولة لكثرة العوامل التي تسبب هذه المشكلة لهذا يجب وضع مجموعة من الحلول التي تعالج مسببات المشكلة ومن هذه الحلول ما يأتي :-

١- استخدام اسلوب البناء العمودي في المحافظة والعمل على التوسع في استخدامه واعطائه اهتمام اكبر لمزاياه المتعددة ومنها سهولة توفير الخدمات والاقتصاد في كلفة الارض ومواد البناء ، وكذلك الحد من التوسع المساحي للمحافظة الذي يتطلب كلف اضافية في توفير الخدمات .

٢- وضع سياسة اسكانية حكومية علمية ودقيقة تأخذ مبدأ التخطيط الاسكاني الشامل سواء المتوسط او البعيد المدى ، اي ان يتم وضع هذه السياسة الاسكانية الحكومية بعد اجراء دراسات معمقة شاملة للمحافظة ومن نواحي عديدة ومنها معدلات النمو و الهجرة و الخصائص الديموغرافية وحجم الاسر ، والتي تعد السبب الرئيس لمشكلة السكن ، كذلك ينبغي تحديد ومعرفة حجم المشكلة السكنية واتجاهاتها المتوقعة ، وكذلك يجب وضع قوانين من المقدمات التي يقوم عليها التخطيط الاسكاني موضع التنفيذ ، لان وجود هذه التشريعات والقوانين من المقومات التي يقوم عليها التخطيط الاسكاني ، بالإضافة الى وضع نظام صارم يمنع بيع قطع الاراضي السكنية الموزعة على المواطنين من قبل الدولة ، لأنها مخصصة لأسر معينة وكذلك لمنع احتكار تلك الاراضي وعدم الاستفادة منها حيث تبقى لغرض التجارة فقط ، كذلك يجب ان تتضمن السياسة الاسكانية الحكومية اسس التمويل لأغراض البناء من خلال انشاء مصارف عقارية وتوزيع القروض على المواطنين بدون فوائد ، إضافة الى ذلك ينبغي تخصيص جزء من ميزانية المحافظة لدعم صناعة المواد الانشائية كالإسمنت ودعم معامل البلوك و الطابوق من خلال دعمها بالطاقة ،

٣- الحد من النمو السكاني العالي ، لما له من اثار سلبية على العديد من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية ، ومنها السكن ، وخاصة للفترة القادمة من خلال وضع قوانين محددة .

٤- تنمية المناطق الريفية من اجل تقليل الهجرة من الريف نحو المدينة ، حيث تعد هذه الهجرة أحد الاسباب التي تؤدي الى تضخم حجم مشكلة السكن في محافظة كركوك وتفاقمها بالإضافة الى المشاكل التي تسببها هذه الأسر المهاجرة من ضغط على الخدمات العامة بحيث لا يمكن ان تؤدي دورها بشكل صحيح و جيد ، وتنمية المناطق الريفية من خلال دعم القطاع الزراعي وتوفير الخدمات للقرى مثل انشاء المراكز الصحية والمدارس وايصال الطاقة الكهربائية لها وتوفير مياه الشرب من اجل تثبيتهم في القرى ولا يهاجروا الى المدينة بحثا عن هذه الخدمات .

٥- دعم القطاع الخاص في مجال البناء ، اي تشجيع الاستثمار الخاص في القطاع السكني عن طريق تأسيس شركات متخصصة بالبناء لإقامة المجمعات السكنية لحسابها او لحساب المواطنين او لبيعها على المواطنين ، وقد يكون دعم الحكومة للقطاع الخاص عن طريق المساهمة برأسمالها او تخفيض الضرائب عنها او اعفائها من الضرائب ، او اصدار قوانين وتشريعات تعمل على تشجيع الاستثمار الخاص في قطاع السكن من اجل حل مشكلة السكن في المحافظة.

٦- العمل على تطوير اسلوب البناء الجاهز كأحد الحلول المقترحة لحل مشكلة السكن ، لمميزاته العديدة منها السرعة في البناء وقلة التكاليف .

٧- توزيع قطع الاراضي السكنية في مراكز الاقضية والنواحي المحيطة بالمحافظة على المواطنين و وفق قوانين و ضوابط صارمة و محددة بحيث توزع على الاسر التي لا تملك قطعة أرض سكنية ويجب ان تحدد مساحة هذه القطع المخصصة لتلك الاسر وان يكون عدد هذه القطع السكنية وفقاً لحجم

المشكلة السكنية ويترك الخيار للمواطن في اختيار الناحية او القضاء الذي يحقق له الاستقرار فيها.

٨- صياغة الاطار القانوني في مجال التمويل و تشجيع تأسيس بنوك و مؤسسات متخصصة في مجال الاسكان و الاقراض .

٩- اعادة النظر بالتشريعات و القوانين المتعلقة بالسكن بما يجعل من السكن قطاع جاذب للاستثمار و خلق الفرص لاستقطاب رؤوس الاموال الخاصة المحلية و الاجنبية و للاستثمار .

١٠- الحد من الوحدات السكنية العالية التكاليف ، وعلى الاقل في المرحلة القادمة ، وذلك لخفض الهدر في المواد الانشائية ، والمالية ، وذلك لان كلفتها يمكن استغلالها في بناء وحدات سكنية متوسطة التكاليف وقد يكون ضعف عددها .

١١- تشكيل جهات رسمية تقع على عاتقها عملية الارشاد في البناء ، وذلك بإصدار كراس خاص بالخرائط و التصاميم مثلاً ، او الارشاد لاستخدام مواد بناء محلية ، تساهم في خفض كلفة بناء الوحدة السكنية .

١٢- العناية بالمناطق القديمة في المحافظة للأهمية التاريخية والنسيج الحضري المتداخل لمحافظة كركوك ، كما يجب وضع خطة لمعالجة الابنية القديمة وصيانتها واعادة تأهيلها والحفاظ على هويتها المحلية ، لان هذه الابنية والمساكن تكشف عن القيمة المعيارية والتخطيطية وابداعات المعمارين التي تستند الى اسس ومعايير واضحة نابعة من جوهر المنطقة وخصائصها التاريخية المميزة ، كما في المناطق في مركز قضاء كركوك وفي الرشاد وشوان وتازة ودقوق و الدبس .

١٣- تدخل الدولة وبشكل واسع و قوي في سوق المواد الإنشائية من اجل ايقاف المضاربة في الاسعار ، والعمل بشكل مبرمج ومنظم طرحها في السوق لأجل تقليل كلف بناء الوحدات السكنية

١٤- تشجيع عمل الاستثمارات الأجنبية في قطاع الإسكان، والتعاقد مع شركات عالمية معروفة في مجال الإعمار والإسكان وتسهيل مهامها في المحافظة، والاستفادة منها في تشغيل الأيدي العاملة لاكتساب الخبرة والمهارة في قطاع الإنشاء والإسكان من أجل الاكتفاء الذاتي مستقبلا للعمالة الماهرة

الاستنتاجات

- ١- تعاني محافظة كركوك من نقص في عدد الوحدات السكنية ومن نوع السكن غير الملائم للأفراد ، بسبب توقف الدعم الحكومي لهذا القطاع ، وكذلك زيادة عدد السكان وعودة المهجرين والنازحين الى المحافظة مما سبب في زيادة الطلب على الوحدات السكنية .
- ٢- غياب السلطات الحكومية عن متابعة التجاوز على المخططات الاساس للمحافظة وانتشار العشوائيات ، وانتشار المساكن واطئة الكلفة ، فضلا عن قلة الخدمات الاساسية او انعدامها في العديد من الاحياء السكنية ، خصوصا الجديدة منها كما في الاحياء مركز قضاء كركوك
- ٣- بلغ عدد السكان المحافظة (١٥١٩٩٩٩) نسمة لعام ٢٠١٤ ، اما عدد الوحدات السكنية (٣١٣١٧٨) وحدة سكنية ، وبلغ معدل الكثافة الاسكانية (١،٢) اسرة لكل وحدة سكنية لعام ٢٠١٤ ، وقد تبين هذا المعدل بين الحضر والريف اذ يبلغ (١،٣) اسرة لكل وحدة سكنية في الحضر ،مقابل (١،١) اسرة لكل وحدة سكنية في الريف .
- ٤- بلغ العجز العددي للوحدات السكنية في محافظة كركوك (٢٣٥١٠) وحدة سكنية لعام ٢٠١٤ ، اما العجز النوعي في المحافظة فقد بلغ (٤٤٥٢٩) وحدة سكنية لعام ٢٠١٤ ، اما العجز الكلي فقد بلغ (٦٨٠٣٩) وحدة سكنية لنفس المدة .

٥- كانت وراء مشكلة السكن في المحافظة عدة الاسباب منها تباين معدلات النمو السكان واعادة العوامل النازحة وتوزيع غير العادل لقطع الاراضي وكذلك ارتفاع اسعار الاراضي السكنية وارتفاع اسعار المواد الانشائية بشكل عام، فضلا عن توقف المصرف العقاري عن تقديم القروض للمواطنين من اجل بناء الوحدات السكنية ، والمشكلة الكبرى التي ساهمت في بروز هذه المعضلة الكبيرة هي تردي الوضع الامني في العراق بشكل عام بعد احداث ٢٠٠٣

٦- برزت عدة جوانب اثرت على جوانب سكنية بشكل عام كان في مقدمتها مشكلة البناء العشوائي والتجاوزات والتي تم بناءها بدون تخطيط مسبق و دون استشارة الجهات المختصة وقد تركزت هذه العشوائيات في مناطق مركز قضاء كركوك وفي ناحية تازة و في قضاء دافوق والتون كوبري ومناطق متفرقة من المحافظة.

التوصيات

١- اقامة مجمعات سكنية عمودية ذات مواصفات فنية عالية وفي اماكن متفرقة من محافظة كركوك ، وتوفير اراضي تصلح لتلك المجمعات مخدومة بالبنى التحتية اللازمة من طرق وصرف صحي ومياه شرب وغيرها من الخدمات ، واصدار التشريعات القانونية لتسهيل ذلك .

٢- معالجة مناطق السكن العشوائي والتجاوزات على الاراضي العامة والخاصة من خلال الاخلاء ، والتعويض في مناطق الاخرى ملائمة للسكن ، وتكون مخططة من قبل الدولة وضمن التصميم الاساس .

٣- تشجيع عمل الاستثمارات الاجنبية في قطاع الاسكان ، والتعاقد مع شركات عالمية معروفة في مجال الاعمار و الاسكان وتسهيل مهامها في

المحافظة ، والاستفادة منها في تشغيل الايدي العاملة لاكتساب الخبرة والمهارة في قطاع الانشاء والاسكان من اجل الاكتفاء الذاتي مستقبلا للعمالة الماهرة .

- ٤- تشجيع القطاع الخاص على ان يأخذ دورا مهما في عملية التشييد السكني
- ٥- الاعلان عن سياسة اسكانية واضحة المعالم وجادة تتضمن دور كل من القطاعين العام والخاص بشأن معالجة المشكلة السكنية ، وذات اهداف محددة في مجال توزيع قطع الاراضي السكنية ، والتمويل ، والصناعة السكنية ، وما يستوجب من تشريعات ادارية ومالية .
- ٦- وضع الخطط الاسكانية سواء القصيرة ام المتوسطة ام البعيدة المدى لمعالجة هذه المشكلة والتي تتضمن وضع المعايير السكنية لرفع الواقع السكني في المحافظة وصولاً بها الى ما تطمح به جميع الاسر .
- ٧- تشكيل هيئة عليا في القطر ترتبط بمجلس الوزراء ، تسمى بالهيئة العليا للإسكان ، على ان يتم تشكيل هيئات مماثلة في كل محافظة ووحدة ادارية ، تضم مجموعة من الاكاديميين والاختصاص والمهندسين واساتذة الجامعات والاقتصاديين للإشراف على تنفيذ السياسة الاسكانية والخطط الموضوعية لمعالجة هذه المشكلة .
- ٨- اجراء دراسات مماثلة على مستوى محافظات القطر الاخرى ، لبيان الواقع السكني ، وحجم المشكلة السكنية ، مع بيان التوقعات المستقبلية لحجم المشكلة فيها ، بعد دراسات معدلات النمو السكاني المتوقعة فيها مستقبلاً لأهميتها في رسم الخطط الكفيلة بمعالجتها .

الهوامش

- ١- نجم عبدالله احمد ، النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى
١٩٩٧ - ٢٠١٧ ، مجلة جامعة تكريت ، المجلد (١٧) ، العدد (٦) ، ٢٠١٠ ،
ص ٢٥١.

(2) H.M, Al . kauyli , “Population Projection for Iraq . the development of data Base for Planning Purposes”
,Ph.D.Thesis department of town and Regional Planning,
university of Sheffield , 1983 , P.98 .

٣- حجم السكان المتوقع لعام ٢٠١٤ اعتماداً على قانون $P_n = p_o (1 + r)^n$

٤-عباس فاضل السعدي ، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية
وتطبيقاته الجغرافي ، الطبعة الاولى ، طبع بمكتب الغفران للخدمات الطباعية ،
بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١١٣ .

٥- طالب حميد الطالب ، الاسكان ، كلية التخطيط الحضري و الاقليمي ، وقائع
المؤتمر العلمي الاول لأساليب التحليل الكمي في التخطيط الحضري والاقليمي
،بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١١-١٢ .

٦-سعدي محمد صالح السعدي و محمد خالص رؤوف حسن وآخرون ،
جغرافية الاسكان ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٠ ،
ص ٣٩.

٧-احمد جابر حسن ، الوظيفة السكنية لمدينة كركوك ، رسالة ماجستير (غير
منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ ، ص ١١٩ .

المصادر

الكتب

١- السعدي ،عباس فاضل ، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافي ، الطبعة الاولى ، طبع بمكتب الغفران للخدمات الطباعية ، بغداد ، ٢٠١٣ .

٢- السعدي، سعدي محمد صالح و محمد خالص رؤوف حسن وآخرون ، جغرافية الاسكان ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٠ .

٣- الطالب، طالب حميد ، الاسكان ، كلية التخطيط الحضري و الاقليمي ، وقائع المؤتمر العلمي الاول لأساليب التحليل الكمي في التخطيط الحضري والاقليمي ،بغداد ،١٩٨٧ .

الرسائل والاطاريح

١- حسن ، احمد جابر ، الوظيفة السكنية لمدينة كركوك ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ .

المجلات والدوريات

١- احمد ،نجم عبدالله ، النمو السكاني ومشكلة السكن في محافظة نينوى ١٩٩٧ - ٢٠١٧ ، مجلة جامعة تكريت ، المجلد (١٧) ، العدد (٦) ، ٢٠١٠ .

رابعا :- المنشورات الحكومية

١- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ،نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٤ ، كركوك .

المصادر الاجنبية

(1)H.M, Al . kauyli , “Population Projection for Iraq . the development of data Base for Planning Purposes” ,Ph.D.Thesis department of town and Regional Planning, university of Sheffield , 1983 ,



Abstract

The research aims to study the reality of population growth and the problem of housing in the province of Kirkuk, and try to develop a population policy rational to reduce the population growth as well as work to find solutions to the crisis of housing in the province, especially as the high growth and the growing population would exacerbate the housing problem and hinder the development path in light of the circumstances in which going through the province, as well as the unstable political situation, which affected in the absence of a clear population policy to regulate population growth, according to the resources available and the long term

The Tbouapn through research that the population . growth rates in the province of the very high rates, reaching in some periods to 3% annually, which is higher than the growth rates in most other provinces. It reached record levels in some of its units as in the district center of Kirkuk, reaching 5.5% per annum, and it was a factor in understanding the problem of housing in the province.

جامعة تكريت